١٧ البلغاء صح

انا مع المخاطب دونه وان اردتهما جميعا كان كناية
ولابد فيهما من قرينة **فصل** اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية
ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز

الفن الثالث علم البديع

وهو علم
يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح
الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة
وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين
اي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع
اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين
نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه وهو
ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس و
اخشوني ومن الطباق نحو قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى
لها الليل الا وهي من سندس خضر ويلحق به نحو اشداء
على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو
قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى و

ويسمى

يعلمون صح

يسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة
وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك
على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو فاما من اعطى واتقى و
صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل و
استغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد
باستغنى انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه فلم يتق او
استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد
السكاكي واذا شرط ههنا امر شرط ثمة ضده كهاتين
الايتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء
والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها

ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق
ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس و
القمر بحسبان وقوله كالقسي المعطفات بل الاسهم
مبرية بل الاوتار ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف
وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الا
بصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)